

بعد أكثر من 27 سنة على محاولة الاغتيال الفاشلة التي تعرض لها العقيد القاتل معمر القذافي، يكشف شقيق أحد المتورطين تفاصيل هذه العملية.

ويروي عبد الرحمن جليلي وهو شقيق سالم جليلي -الذي كان منفيًا إلى الولايات المتحدة الأمريكية- أحد الشباب الستة عشر الذين حاولوا اغتيال القذافي في مايو 1984 تفاصيل تلك العملية، ويوضح أنه كان من المقرر أن يشارك 18 شابًا في تنفيذها، لكن تم تقليص العدد بسبب الأوضاع الجارية وقتها. ويشير أحد أصدقاء سالم منذ الطفولة وهو فريد جبلاوي، إلى أن سالم جاء في يوم وطلب الحصول على مفتاح شقته ولم يكن قد رآه منذ أن تم نفيه، وأراد سالم تخزين بعض السلاح بها، حيث تقع تلك الشقة بالقرب من المركز الدولي للمعارض الذي كان سيفتتحه القذافي في مايو، وكان من المقرر أن يتم اغتياله في ذلك الوقت. وأوضح جبلاوي، أن قائد هذه المجموعة كان يدعى أحمد حواس، وقد قتل أثناء عبوره الحدود التونسية متوجهاً إلى ليبيا، وفي تلك اللحظة تيقن المشاركون أن نسبة خروجهم من البلد أحياء شبه منعدمة، وقرروا الارتجال في العملية، واضطر ستة أو سبعة الاختباء داخل المبنى وآخرون في صفائح القمامة ووصلوا حتى مكتب القذافي لكنه هرب من أحد الأنفاق.

ثم أطلق الكوماندوز الليبي وابلا من الرصاص تجاه المجموعة، وقد نجح بعضهم في الهروب بسيارة تركوها في الطريق، بينما اختبأ آخرون في شقة مؤجرة سرا، إلى أن القوات توصلت إليهم، وقد قاوموا لأربعة ساعات متواصلة حتى قتلوا.

ويضيف عبد الرحمن جليلي أن شقيقه، ظل مختبأ لأحد عشر يوماً متنقلاً بين عدة شقق حتى عثرت عليه الشرطة في 17 مايو، بعد أن قام صاحب الشقة بالإبلاغ عنه، وقد حاول الهروب لكنه لم يتمكن من الهروب سوى لعدة أمتار، وأكد أن من لم يقتل بالرصاص تم إعدامه.

وأكد أن القذافي قام بتشريد أسر هؤلاء الشباب وأبنائهم وفصل أبناءهم من المدارس وأشقائهم من الحكومة، وكذلك قام بالاحتفاظ بجثثهم لمدة سبع وعشرين سنة كاملة، دون احترام لآداب الشريعة الإسلامية التي توجب دفن الموتى.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 12/02/2012

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com